Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وينسحب على (التعطف) ما ذكر سابقاً عن (الترديد)، من وجود بُعْد صوتى فيه، وكونه يختص ـ أولا وغالباً ـ بالشعر، وصعوبة إلغاء شرط حصره داخل البيت.

(١٠٣)

وقريب من الترديد والتعطف نمط آخر من أنماط التكرار اللفظى، وهو (رد العجز على الصدر)، وهو فى النثر: أن يجعل أحد اللفظين المكررين، أو المتجانسين، أو الملحقين بهما، فى أول الفقرة والآخر فى آخرها، كقوله تعالى: (وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه)*، وقولهم: (الحيلة ترك الحيلة)، وكقولهم: (وسائل اللئيم يرجع ودمعه سائل)... وفى الشعر: أن يكون أحدهما فى آخر البيت، والآخر فى صدر المصراع الأول، أو حشوه، أو آخره، أو فى صدر الثانى. فالأول كقوله:

سريعٌ إلي ابن العمِّ يلطِمُ وجهَهُ ... وليس إلي داعي النَّدى بسريع

والثانى، كقول الحماسى:

تَصدَّعْ عن سُمَيْمٍ عَرَارَ نَجْدٍ ... فما بعد العشيَّة من عَرَارِ

والثالث كقوله أيضاً:

ومن كان بالبيضِ الكواعبِ مُغْرَماً ... فما زلتُ بالبيضِ القواضبِ مُغرماً

والرابع كقول الحماسى:

وإن لم يكن إلا مُعَرَّجُ ساعةٍ ... قليلاً، فإني نافعٌ لي قليلُها

والخامس كقول القاضى الأرجانى:

دعاني من ملامكما سَفاها ... فداعي الشَّوقِ قبلكما دعاني

.....

والسادس كقول الآخر:

وإذا البلابل أفصحت بلغاتها ... فأنفُ البلابلَ باحتساءِ بلابلِ

والسابع كقول الحريرى:

فمَشْغوفٌ بآيات المثاني ... ومفتونٌ برنّات المثاني